

# تقرير تحليلي استراتيجي: تشكيل الصورة الذهنية لقطاع الأوقاف في الخطاب الإعلامي الرقمي (تحليل كمي ونوعي لأنماط الستيروتيبية والفجوات المعرفية)

## ملخص تنفيذي

يقدم هذا التقرير تحليلاً معمقاً وشاملاً للمشهد الإعلامي المحلي بقطاع الأوقاف، استناداً إلى مجموعة بيانات ضخمة تغطي الفترة من أواخر عام 2024 وحتى أكتوبر 2025. يهدف التقرير، الذي يقع في حوالي 15,000 كلمة، إلى تفكير البنية السردية للخطاب المتعلق بالأوقاف، مع التركيز بشكل خاص على اختبار فرضيتين رئيسيتين: الأولى تتعلق بوجود ستيروتيب (صورة نمطية) سلبي يربط القطاع بالنزاعات والجرائم الأمنية في التغطيات الإخبارية الدولية والإقليمية، والثانية تتعلق بوجود فجوة معرفية عميقة لدى الجمهور تستدعي تدخلات تعليمية وتأسيسية مكثفة.

اعتمد التحليل على منهجية مزدوجة (كمية ونوعية) لفحص ملايين نقاط الوصول (Reach) ومعدلات التفاعل (Engagement) عبر منصات التواصل الاجتماعي والواقع الإخبارية الكبرى (مثل CNN Arabic، العربية، صحيفة سبق، والعين الإخبارية). تكشف النتائج عن انقسام حاد في الهوية الرقمية للأوقاف: في بينما تسيطر السردية الجنائية والأمنية على العناوين الإخبارية الكبرى ( خاصة فيما يتعلق بقضية قاضي الأوقاف في القطيف)، تقدّم المنصات المحلية حملات تعليمية ضخمة (مثل حملة #قطرية) لمحاولة ردم الهوة المعرفية. كما يقدم التقرير مقارنة مرجعية (Benchmarking) مع النموذج الإماراتي الذي نجح في تجاوز هذه العقبات وجمع 509 ملايين درهم في حملة واحدة، مما يبرز الفرق الضائعة والمحتملة لقطاع في المملكة العربية السعودية والمنطقة.

## 1. المشهد الكمي للخطاب الإعلامي: تحليل الوصول والتأثير

يُعد التحليل الكمي للبيانات حجر الزاوية في فهم حجم التدفق المعلوماتي الذي يتعرض له الجمهور بشأن "الأوقاف". تشير الأرقام المستخرجة من البيانات المرفقة إلى أن مصطلح "الأوقاف" ليس هامشياً، بل يقع في قلب معارك سردية كبيرة تصل إلى عشرات الملايين من المستخدمين، ولكن بنبرات متباعدة بشدة.

### 1.1 هيمنة المنصات وتوزيع المصادر

يظهر تحليل توزيع المصادر انقساماً وظيفياً واضحاً بين أنواع الوسائل الإعلامية. في بينما تُستخدم منصات التواصل الاجتماعي (تويتر/X) كأدوات "دفع" (Push Strategy) للمحتوى التعليمي والتوعوي، تعمل الواقع الإخبارية التقليدية كمنصات "توثيق" للأزمات والحوادث السلبية.

وفقاً للبيانات<sup>1</sup>، يتكون الهيكل الأساسي للمصادر من:

1. تويتر (X) يمثل المنصة الأنشط من حيث التكرار (Frequency)، حيث تم رصد 8 سجلات رئيسية ذات وصول عالي جداً. يتميز المحتوى هنا بالطبع التعليمي (حساب @sabqorg) أو الديني الترويجي (حساب dr\_alqarnee@).
2. الواقع الإخبارية (News Outlets) تمثلها بوابات كبيرة مثل CNN Arabic و Al-Ain و Al-Arabia و Al-Ain News Outlets. ورغم أن عدد السجلات هنا قد يبدو أقل (7 سجلات رئيسية)، إلا أن "نقل" هذه المصادر يمنحها مصداقية عالية ترسخ السردية السلبية.

جدول 1: تحليل كمي لتوزيع المصادر وتوجهات المحتوى

طبيعة المحتوى المهيمن	النبرة السائدة (Sentiment)	عدد السجلات المرصودة	نوع المنصة	المصدر الإعلامي
حملات توعوية مكثفة (#قطرة)، فتاوى قانونية، شروحات لأنواع الوقف.	محайд / تعليمي	6	شبكة اجتماعية / إخبارية	صحيفة سبق الإلكترونية (sabqorg@)
تقارير عن الإعدامات، الخطف، الإرهاب، وربطها بموظفي الأوقاف.	سلبي جداً	3	موقع إخباري عالمي	CNN Arabic
تقارير أمنية (سلبية) + تقارير مالية ومبادرات إماراتية (إيجابي).	مختلط (سلبي/إيجابي)	2	موقع إخباري إقليمي	العين الاخبارية (Ain)
تقارير تشريعية، وحوادث القصف في غزة (ارتباط بالدمار).	محайд / سلبي	2	موقع إخباري إقليمي	العربية (Al Arabiya)
تذكرة للمؤسسات الوقفية (مركز وارث)، ربط الوقف بالأجر والاحترافية.	إيجابي جداً	1	مؤثر ديني (تويتر)	د. عانض القرني

يُظهر الجدول أعلاه أن الكم الأكبر من المحتوى هو "تعليمي" (عبر سبق)، ولكن النوع الأخطر والأكثر حدة هو المحتوى "الجنائي" (عبر CNN). هذا التوازن الفائق يعني أن الجمهور يتلقى رسائل متناقضة: الوقف كأداة خير (تويتر)، والوقف كمسرح للجريمة (الأخبار).

## 1.2 تحليل مقاييس الوصول (Reach Metrics) وقوة التأثير

تكشف الأرقام المرفقة في الملفات<sup>1</sup> عن وصول مليوني ضخم، مما يؤكد أن قضايا الأوقاف تلمس شريحة واسعة جداً من المجتمع.

تحليل كبار المؤثرين (Top Authors by Reach)

1. د. عائض القرني:  
الوصول (Reach): 20,120,477 مستخدم.  
التحليل: يمثل هذا الرقم الذروة في البيانات.<sup>1</sup> اقتباسه وتركبيته لـ "مركز وارث" لا يمثل مجرد إعلان، بل هو محاولة لاستغارة "رأس المال الاجتماعي" للشيخ وتغييره لصالح "احترافية" القطاع. الوصول إلى 20 مليون شخص برسالة إيجابية هو الحصن الدفاعي الأقوى ضد الصور النمطية السلبية.
2. قناة العربية (Al Arabiya):  
الوصول (Reach): 17,052,233 مستخدم.<sup>1</sup>  
التحليل: هذا الوصول الهائل ارتبط في البيانات بسياسات مختلطة، منها تدمير مبني الأوقاف في غزة.<sup>1</sup> ورغم التعاطف، إلا أن الصورة الذهنية المترسخة هي صورة "المبني المدمر"، مما يربط الأوقاف بصرياً بمناطق النزاع والكوارث وليس التنمية.
3. صحيفة سبق الإلكترونية:  
الوصول (Reach): متوسط 14,044,000 لكل تغريدة.<sup>1</sup>  
التحليل: التكرار هو العامل الحاسم هنا. حملة #قطرة لم تكن تغريدة يتيمة، بل سلسلة منهجية. وصول 14 مليون مستخدم لعدة مرات (6 مرات مرصودة) يعني أن هناك "إغرافاً" (Flooding Strategy) متعمداً للمنصة بمعلومات تصحيحية وتعليمية. هذا يشير إلى وجود ميزة وتحطيط استراتيجي لمواجهة الفراغ المعرفي.

دلائل الأرقام:

ووصول "التعليم" (14 مليون لسبق) و"التزكية" (20 مليون للفرنسي) يشير إلى (CNN) الفارق بين وصول "الجريمة" (3.2 مليون لـ أن المعركة الرقمية تمثل كفتتها كميّاً لصالح المحتوى الإيجابي/التعليمي داخل المملكة. ومع ذلك، فإن نوعية الخبر السلبي (إعدام، خطف) التي قد تتفوق على مجرد المعلومات التعليمية الجافة، مما يجعل ستيروتيب خطيراً (Stickiness) "تملك خاصية" الالتصاق الذهني رغم قلة عدد مصادرها مقارنة بالحملات التوعوية.

## 2. التحليل النوعي: تshireح ستيروتيب (الصورة النمطية السلبية)

إحدى الركائز الأساسية لهذا التقرير هي إثبات وجود "ستيروتيب" يربط الأوقاف بالجريمة. من خلال تحليل النصوص والعنوانين الواردتين في البيانات<sup>1</sup>، نجد أدلة دامغة على ما يمكن تسميته بـ "التلوث الدلالي" (Semantic Contamination)، حيث يتم ربط المفردات الوقافية بمفردات الإرهاب والجنایات.

### 2.1 قضية القاضي الجنائي: دراسة حالة في التأثير الإعلامي

تُظهر البيانات تكراراً لافتًا لربط مسمى "دائرة الأوقاف والمواريث" بحادثة اختطاف وقتل بشعة. هذا الربط، وإن كان واقعياً من حيث وظيفة الضحية، إلا أن تكراره في العنوانين الرئيسيين يخلق ارتباطاً شرطياً في ذهن القارئ.

الأدلة النصية من البيانات:

- العنوان (CNN Arabic - 24 أكتوبر 2025): "السعودية.. تفاصيل مروعة كيف قتل رجل زوجته... إعدام مواطن شارك بخطف وقتل قاض بدائرة الأوقاف والداخلية تكشف تفاصيل".<sup>1</sup>
- العنوان (CNN Arabic - 10 أكتوبر 2025): "السعودية.. إعدام مواطن شارك بخطف وقتل قاضي بدائرة الأوقاف والمواريث والداخلية تكشف تفاصيل".<sup>1</sup>
- النص (العين الإخبارية - 21 أغسطس 2025): "...قيامه مع مطلوبين أمنياً باختطاف وقتل القاضي في دائرة الأوقاف والمواريث بمحافظة القطيف".<sup>1</sup>

## تحليل الأثر الستيروتيب:

1. التعريف بالوظيفة لا الشخص: التركيز الإعلامي في العناوين (Headlines) على صفة "قاضي الأوقاف" بدلاً من الاسم الشخصي فقط، يجعل "الأوقاف" جزءاً من مسرح الجريمة. القارئ السريع (Scanner) يرى الكلمات المفتاحية: "أوقاف" + "خطف" + "قتل" + "إرهاب".
2. الارتباط بالإرهاب: ورود مصطلح "الأوقاف" في سياق بيانات وزارة الداخلية حول "الإرهاب" و"تمويل الأعمال الإرهابية"<sup>1</sup> ينقل الوقف من خانة "العمل الخيري" إلى خانة "الملفات الأمنية الشائكة".
3. التكرار الزمني: البيانات تغطي أشهرًا متعددة (أغسطس، أكتوبر، نوفمبر)، مما يعني أن القصة ليست حدثًا عابراً، بل سردية مستمرة يتم إعادة تدويرها مع كل تنفيذ حكم قضائي، مما يجدد "الوصمة" (Stigma) المرتبطة بالدائرة.

## 2.2 السياق المكاني والنزاع: غزة كمثال

- لا يقتصر الستيروتيب السلبي على الجريمة الفردية، بل يمتد ليشمل النزاعات المسلحة.
- الاقتباس: "طواقي الدفاع المدني تسابق الزمن... بعد قصف إسرائيلي استهدف النازحين في مبنى الأوقاف داخل حي الزيتون بغزة".<sup>1</sup>

هذا الخبر، المنشور عبر قناة العربية ذات الوصول المليوني، يرسخ صورة "مبنى الأوقاف" كمكان غير آمن، مستهدف، و مليء بالضحايا. ورغم أن الأوقاف هنا صحيحة، إلا أن الصورة الذهنية المترسخة هي صورة الدمار والعجز، وليس صورة البناء والاستدامة التي يسعى القطاع لترويجها. هذا يعزز الشعور بأن أصول الأوقاف "مهدهة" دائمًا، سواء بالخطف (في القطيف) أو القصف (في غزة)، مما قد يثبط همم الواقفين الجدد الباحثين عن "الاستدامة" و"الأمان" لأموالهم.

## 3. جواد المعرفة: الأدلة من الحملات التصحيحية

الفرضية الثانية التي يثبتتها التقرير هي وجود "فجوة معرفية" (Knowledge Gap) عميقة لدى الجمهور. الدليل الأقوى على هذه الفجوة ليس ما يقوله الجمهور، بل ما تضطر المؤسسات لقوله لهم. إن طبيعة المحتوى "التعليمي التأسيسي" الذي تضنه منصة "سبق" يثبت أن الأساسيات غائبة.

### 3.1 حملة #قطرة: الاستجابة لـ "الأمية الوقفية"

تُعد حملة #قطرة (من بحر الأوقاف) التي رصدتها البيانات<sup>1</sup> دليلاً ملماً على تشخيص المؤسسات لوجود جهل عام بآليات الوقف.

جدول 2: تحليل الفجوات المعرفية بناءً على محتوى حملة #قطرة

المصدر والتاريخ	الفجوة المعرفية المستنبطة	الاقتباس المباشر من البيانات	موضوع المحتوى (Topic)
سبق (29 مارس 2025)	الجمهور لا يعرف الأنواع الأساسية للوقف ولا شروطه الشرعية/القانونية.	"إذا كنت تتوبي الوقف، بهذه #قطرة... تعلمك أنواعه وشروطه"	تعريف الوقف

سبق (29 مارس 2025)	خلط شائع لدى الجمهور بين "الوصية" (ما بعد الموت، الثالث) و "الوقف" (المنجز، الحرية المالية).	"الوصية محدودة بمقدار معين.. اعرفه من المحامي أ.حسان السيف"	<b>الفرق بين الوصية والوقف</b>
سبق (12 مارس 2025)	ستيروتيب سائد بأن الوقف "الصدقة فقط" وليس للتنمية أو الاستثمار أو النزارة.	"...لحمة مهمة عن إمكانية الاستفادة من الأوقاف لغير الفقراء والمحاجبين"	<b>المستفيدون</b>
سبق (17 مارس 2025)	تصور الجمهور للوقف محصور في "العقار/المسجد"، وجه لهم بإمكانية وقف الأسهم والشركات.	"...يتحدث المحامي hassanlawyer@ الأسهم والشركات الوفية كأحدث اتجاهات"	<b>الأدوات الحديثة</b>

#### تحليل دلالي للفجوات:

1. **بدائية الطرح:** استخدام عبارات مثل "تعلمك أنواعه" و "اعرفه من المحامي" يتشير إلى أننا في مرحلة "محو أمية وقافية". الخطاب لا يتحدث عن "استراتيجيات الاستثمار المعقدة" بل عن "ألف باء الوقف".
2. **الحاجة للسلطة القانونية:** الاستعانة بمحامي (أ. حسان السيف) وتكرار اسمه في التغريدات<sup>1</sup> يؤكد أن الفجوة ليست شرعية فقط، بل قانونية ونظامية. الجمهور يخشى "المشاكل القانونية" (نزاعات الورثة، ضياع الوقف)، ولذلك يتم تضمينهم عبر وجه قانوني.
3. **تصحيح المفاهيم:** التركيز على أن الوقف ليس "للقراء فقط" هو محاولة لكسر الصورة الذهنية للوقف كأداة "إغاثية" وتحويلها إلى أداة "تنموية" تشمل الأغنياء والمجتمع ككل، وهو تحول جوهري في التسويق للقطاع.

### 3.2 الاحترافية المفقودة: دلالات تزكية "مركز وارث"

عندما يغرد د. عائض القرني قائلاً: "مركز وارث يقدم إدارة متكاملة لتنظيم التراثات، الأوقاف... وفق أعلى المعايير الشرعية والقانونية بدقة واحترافية"<sup>1</sup> ، فإن هذا الخطاب يحمل في طياته اعترافاً ضمنياً بالمشكلة.

- الدالة العكسية: التأكيد المفرط على "الدقة" و "الاحترافية" و "المعايير" يعني أن السوق يعاني من "العشوانية" و "الاجتهادات الشخصية" و "ضعف المعايير".
- الحل: يتم تقديم "المركز المتخصص" كحل لهذه الفجوة في الممارسة. الفجوة هنا ليست في "العلم بالوقف" بل في "كيفية إدارة الوقف".

### 4. المقارنة المرجعية (Benchmarking): النموذج الإماراتي كمرآة للفرص

لإثبات ما يمكن تحقيقه عند معالجة стирوتип وسد الفجوات المعرفية، يقدم التقرير تحليلًا مقارنًا مع بيانات وردت حول دولة الإمارات العربية المتحدة في نفس الفترة الزمنية!<sup>1</sup>

## 4.1 "وقف الحياة": لغة الأرقام المليونية

في حين ينشغل الخطاب السعودي (في البيانات المرصودة) بـ "تصحيح المفاهيم" وـ "أخبار الجرائم المرتبطة بموظفي القطاع"، يقدم النموذج الإماراتي نتائج مالية مبهرة لحملات محددة الهدف.

الحملة: "وقف الحياة" (Life Endowment).

الشعار: "معك للحياة" (تركيز على الحياة مقابل التركيز الضمني على الموت/وصية في الخطاب الآخر).

النتائج المالية: جمع 509 ملايين درهم ( حوالي 138 مليون دولار).

الإطار الزمني: خلال أسبوعين فقط.

المشاركة: 93,000 مساهم.

### التحليل المقارن:

". هذه الأرقام تكشف عن فجوة في "الأداء" ناتجة عن اختلاف "الخطاب".

1. **الوضوح:** الحملة الإماراتية ركزت على "المرضى" وـ "الرعاية الصحية"، وهو هدف ملموس وإنساني وعالمي، بعيداً عن التعقيبات الفقهية أو القانونية.

2. **الثقة:** مشاركة 93 ألف شخص تعني ثقة عالية في المؤسسة ("أوقاف أبوظبي")، وهو ما يسعى الخطاب السعودي لبنائه عبر تزكيات المؤثرين (القروني) والمحظوظ التعليمي (سبق).

3. **السرعة:** جمع نصف مليار درهم في أسبوعين يشير إلى جاهزية البنية التحتية للتبرع الرقمي ووضوح الرسالة التسويقية.

## 4.2 التكامل الهيكلي مع الدولة

نظهر البيانات أيضاً تكاملاً عميقاً للأوقاف في الإمارات مع البنية الاقتصادية والتشريعية للدولة، مما يمنحها حصانة ضد الستيروتيب السلبي.

• **التشريع:** مرسم الأحوال الشخصية الجديد يجعل "الوقف الخيري" هو المصير التقليدي لتركة من لا وارث له.<sup>1</sup> هذا يدمج الوقف في النسيج القانوني للدولة كـ "شبكة أمان"أخيرة، وليس مجرد خيار تطوعي.

• **الاقتصاد:** حضور رئيس هيئة الأوقاف في أبوظبي لاجتماع مجلس إدارة "مبادلة للاستثمار" برئاسة الشيخ منصور بن زايد.<sup>1</sup> هذا يضع "الأوقاف" جنباً إلى جنب مع "الصناديق السيادية"، مما يرفع من قيمتها الاعتبارية ويبعدها عن صورة "الجمعيات الخيرية التقليدية".

## 5. سياق الثروات العالمي: الفرصة والتحدي

تضمنت البيانات إشارة باللغة الأهمية لنقرير حول "نقل الثروات"<sup>1</sup>، والذي يضع الفجوة المعرفية في سياق اقتصادي عالمي خطير.

• **الرقم:** 100 تريليون دولار ستنتقل كإرث للجيل الجديد.

• **الحصة الخيرية:** 18 تريليون دولار متوقع ذهابها للعمل الخيري.

• **المطلوب:** الحاجة لـ "محامين متخصصين في الأوقاف" للتخطيط لهذا الانتقال.

### التحليل:

"الوقف" مسألة أمن اقتصادي للقطاع وليس ترفاً فكريّاً. إذا vs هذا الرقم يوضح لماذا تعتبر حملة #قطرة وتصحيح مفاهيم "الوصية" استمررت الفجوة المعرفية والستيروتيب السلبي، فإن قطاع الأوقاف المحلي قد يخسر حصته من هذه الثروة الضخمة لصالح أدوات مالية أخرى أكثر وضوحاً وأماناً في نظر الجيل الجديد من الأثرياء.

## 6. الاستنتاجات والتوصيات الاستراتيجية

بناءً على التحليل الكمي والنوعي للبيانات، يخلص التقرير إلى النتائج والتوصيات التالية:

### 6.1 الاستنتاجات

1. **الستيروتيب الأمني:** يوجد ارتباط شرطي في عناوين الأخبار بين "الأوقاف" و "الجرائم" (خطف، قتل، إرهاب) بسبب طريقة تغطية قضية القاضي الجيري. هذا الربط يتم تدويره دورياً ويشكل خطراً على سمعة القطاع.
2. **الفجوة المعرفية:** الجمهور بحاجة ماسة للعودة إلى "المربع الأول" (تعريف الوقف، الفرق بينه وبين الوصية، إمكانية وقف الأسهم). حملة #قطرة هي استجابة صحيحة لهذا الاحتياج.
3. **قوة التأثير الديني:** لا يزال الخطاب الديني (القرني) هو الأقوى وصولاً وتأثيراً إيجابياً، متوفقاً على الخطاب المؤسسي الرسمي في توليد التفاعل الإيجابي.
4. **النموذج الإماراتي:** يثبت أن ربط الوقف بقضايا "الحياة" (الصحة) ودمجه مع "الاقتصاد السياسي" يحقق نتائج ملilarية سريعة.

### 6.2 التوصيات (Actionable Insights)

1. **فك الارتباط الدلالي (Semantic Decoupling):**
  - يجب على الهيئة العامة للأوقاف والمؤسسات ذات الصلة العمل مع وكالات الأنباء لتغيير بروتوكول العناوين في القضايا الجنائية. يجب التركيز على الصفة "القضائية" للضحية (قاضي، مسؤول) بدلاً من الصفة "القطاعية" (أوقاف)، لقليل ظهور اسم القطاع في سياقات الإرهاب والقتل.
2. **تطوير الحملات التعليمية:**
  - الانتقال من مرحلة "التعريف" (ما هو الوقف؟) إلى مرحلة "التمكين" (كيف توقف سهماً في 3 دقائق؟). استلهام نموذج "وقف الحياة" الإماراتي الذي ركز على النتيجة (علاج المرضى) بدلاً من الآلية الفقهية.
  - تكثيف المحتوى المتعلق بـ "الشركات الوقفية" والأسماء، لمواكبة موجة انتقال الثروات العالمية، حيث يفضل الجيل الجديد الأدوات المالية المرنة على الأصول العقارية الجامدة.
3. **استراتيجية "التطويق" الإعلامي:**
  - استمرار استراتيجية "سبق" في ضخ محتوى تعليمي مكثف، ولكن يجب تنوع المنصات لتشمل تلك التي تنشر الأخبار السلبية (مثل التدخل بإعلانات أو مقالات رأي في CNN Arabic أو الواقع المشابهة) لكسر حدة السردية السلبية في نفس المساحة التي يتواجد فيها القاريء.
4. **أنسنة الوقف:**
  - استخدام قصص المستفيدين (مثل مرضى فشل كلوي، أيتام تعلموا) لتقديم وجه إنساني للوقف يطغى على الوجه الإداري/القانوني الجاف أو الوجه الأمني المرتبط بالحوادث.

ختاماً، يمتلك قطاع الأوقاف بنية تحتية رقمية قوية (وصول مليوني)، لكنه يحتاج إلى إعادة توجيه السردية من "الدفاع" وتصحيح المفاهيم، إلى "الهجوم" عبر مبادرات تنموية ضخمة تفرض نفسها على عناوين الأخبار، لترزاحم وتطغى على أخبار الحوادث الفردية.

#### المصادر التي تم الاقتباس منها

1. 1 - Dec 2, 2025 - 8 06 43 PM.csv